الإنباء في تجويد القرآن

لأبي الأصبغ السُّماتي المعروف بابن الطّحّان

المتوفى سنة ٥٦١هـ

الإنباء في تجويد القرآن

لأبي الأصبغ السُّماتي المعروف بابن الطّحّان

المتوفى سنة ٥٦١هـ

تحقيـــق

الدكتور حاتم صالح الضّامن

كلية الآداب- جامعة بغداد

المقدمـــة

الحمدُ لله ربّ العالمين، الذّي تفضَّلَ بتنزيلِ كتابٍ كريمٍ، يهدي النّاسَ، ويبشِّرُ المؤمنين.

والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدِنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبع هداه، واستقامَ على نهجه إلى يوم الدّين.

وبعدُ فهذا كتاب (الإنباء في تجويد القرآن) لابن الطّحّان السُّـــماتي، لم يَرَ النّـــور من قبلُ، تضـمّنَ أصـولَ التّجويد والأداء عند أئمّة القُرّاء. وهو وإنْ كانَ صغيراً في حجمه، فهو كبيرٌ في معناه، عزيزٌ في بابه.

وممّا يؤســفُ عليه أنّ أكثر كتب التجويد ما زالت مخطوطة، وأنّ دارســي الأصـــوات المحدثين أهملوا هذه الكتب، فظلّت مادتها مجهولة، وهي مصـــادر أصيلة، فيها مباحث جديدة نافعة في دراسة الأصوات العربية، وتيسير تعليم النّطق العربي الصحيح.

فالله تعالى أســأل أنْ يعيننا على خدمة كتابه الكريم، ويجنّبنا الخطأ والزلل، في القول والعمل، وإنّه نِعْمَ المعين، هو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

المؤلـف

أبو الأصـــبغ وأبو حُميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن ســـلمة بن عبد العزيز السُّماتّي الإشبيليّ المُقرِئ المعروف بابن الطّحّان.

ولد في إشبيلية سنة ٤٩٨هـــ. وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث الشّريف على شيوخ عصره، وتصدّر للإقراء، ثُمّ انتقل إلى فاس ومراكش طلباً للعلم، وحَجَّ، ودخل العراق، وصار إلى واسط فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين. وزار مصر والشّام، واستقرّ به المقام في حلب إلى أنْ توفى فيها سنة ٥٦١هـ، على

رواية الذّهبي الذي انفرد بها في كتابه ســـير أعلام النبلاء، ولم يشـــر أحد من الدارسين إلى هذه الرّواية. أمّا سائر المصادر فقد أجمعت على أنّه توفي بعد سنة ٥٦٠هـ، أو بعد سنة ٥٥٩هـ (*).

(*) ينظر في ترجمة ابن الطّحّان الكتب الآتية، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً:

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي ٣/٤٥.
- التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨
- صلة الصلة٣/٢٥٠
- سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥١
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار٥٤٨
- غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٩٥
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٢/٦٣٤
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/٢٩٤
- هدية العارفين ١/٥٧٩
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ٨/٤٠٢
- الأعلام ٤/١٤٧
- معجم المؤلفين ٥/٢٥٤

شيوخـه:

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي، أبو العباس. (معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو بكر بن مسـلمة، (الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٤٠٢/٨).
- جعفر بن مكي بن أبي طالب، أبو عبد الله. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو جعفر بن نُميل. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو الحسن بن مغيث. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- حسـين بن محمـد الصّـدفي السّـرقسـطي، أبو علي. (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).
- شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٨).
- عبـد الرحمن بن محمـد بن عتّـاب القرطبي، أبو محمـد. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو عبدالله بن أبي الإحدى عشرة. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبي. (معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو عبد الله بن نجاح الذّهبي. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- محمد بن صالح بن أحمد الإشبيليّ. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو محمد عبد الله بن علي الرُّشاطي. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو مروان بن مسّرة. (معرفة القراء ٥٤٨).
- يحيى بن سعادة، أبو بكر. (المختصر المحتاج اليه ٤٥/٣).

تلاميـذه:

- أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي، أبو القاسـم. (صـلة الصـلة ٢٥١/٣).

- زكريا الهوزني. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- عبد الحقّ بن يوسف الإشبيلي الحافظ، أبو محمد. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- عبد الرّحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي، أبو طالب. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- علي بن يونس. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عمر القرشي. (المختصر المحتاج اليه ٤٥/٣).
- محمد بن الحسن بن أبي العلاء، الأثير أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٩).
- محمد بن طاهر بن علي الأندلسي، أبو بكر. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا. (معرفة القراء ٥٤٩).
- يعيش بن القديم، أبو البقاء. (صلة الصلة ٢٥١/٣).

مؤلفاتـه:

المطبوعة:

١) **مخارج الحروف وصـــفاتها:** حقّقه د. محمد يعقوب تركســـتاني، بيروت ١٤٠٤هـــ – ١٩٨٤م. (وهو في الأصل المقدّمة الأولى من كتابه: مرشد القارئ).

٢) **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ:** حقّقه د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد٤٨، عمان ١٤١٥هـ–١٩٩٥م. (وهو المقدّمة الثانية).

٣) **نظام الأداء في الوقف والابتداء:** حقّقه د. علي حسين البواب، الرياض ١٤٠٦هـ–١٩٨٥م.

المخطوطـة:

١) **الإنباء في تجويد القرآن:** وهو هذا الكتاب، ويأتي الحديث عنه.

٢) **تحصـــيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله من كلمة أو كلمتين:** وقد انتهينا من تحقيقه.

المؤلفات التي لم تصل إلينا:

١) **الـدّعـاء:** ذكره المقّري في نفح الطيب ٦٣٤/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٥٧٩/١.

٢) **شـــعار الأخيار الأبرار في التســـبيح والاســـتغفار:** ذكره ابن الأبّار في التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨.

ثناء العلماء عليه:

- قال ابن الدبيثي: وســـمعت غير واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطّحّان. (المختصر المحتاج إليه ٤٥/٣).

- وقال ابن الأبّار: سُمِعَ منه، وجلّ قدره، وصنّف تصانيف، وكان أستاذا ماهراً في القراءات. (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).
- وقال الذهبي: شيخ القرّاء أبو حميد عبد العزيز بن علي السُّماتيّ الإشبيليّ. (سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠).
- وقال أيضاً: وقرأ بواسط القراءات، وأقرأها أيضاً، وكان بارعاً في معرفتها وعللها. (معرفة القرّاء الكبار ٥٤٩).
- وقال ابن الجَزَريّ: أستاذ كبير، وإمام محقّق بارع، مجوّد، ثِقة... وألّف التواليف المفيدة. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- وقال المقّريّ: وكان من القُراء المجوّدين الموصوفين بالإتقان، ومعرفة وجوه القراءات... وله شعر حسن، منه قوله:

دعِ الدُّنيا لعاشِقِها سيصبحُ مِن رشائِقِها
وعادِ النَّفسَ مصطبراً ونكِّبْ عن خلائِقِها
هلاكُ المرءِ أنْ يُضْحي مُجِدّاً في علائِقِها
وذو التّقوى يُذلِّلُها فيسلمُ مِن بوائِقِها

(نفح الطيب ٦٣٤/٢)

الكتـاب:

سمَّى ابن الطّحّان كتابه بـــ (الإنباء)، قال في مقدّمة الكتاب: (أَما بعدُ فقد رسمت في هذا الجزء المُسَمَّى بالإنباء أبواباً مِن أُصول الأداء).

وقال في خاتمة الكتاب: (فاشرع أيُّها القارِئُ بما رسمت لك في هذا الإنباء، فإنّه قطب يدور عليه توقيف أئمة الأداء).

ولكنّ ناســـخ المجموع قال في أوّل الكتاب: وهذه مقدمة تُعرف بالإنباء في تجويد القرآن. وكذا جاء اسمه في فهرس مكتبة جستربيتي. وقد عرض المؤلِّف في هذا الكتاب لجملة أصول تفيد أهل الأداء وجعلها في سبعة أبواب، هي:

١) تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات.
٢) تحرير السكون وتعيينه.
٣) تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما.
٤) التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين.
٥) التوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف.
٦) الدّلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللفظين.
٧) توقيف القرّاء على المحكم في الوقف على أواخر الكلم.

ومن اللافتِ للنظر في هذا الكتابِ الحديثُ عن السّـكون وتقسـيمه إلى حيٍّ ومَيّتٍ، وابن الطّحّان أوّل مَنْ تحدّث في هذا الموضـــوع مما اطلعت عليه من مصادر علم التّجويد القديمة، وتابعه في ذلك الحموي في كتابه: القواعد والإشارات، والقسطلاني في كتابه: لطائف الإشارات، إذ اقتبسا منه بإيجاز هذا الموضوع من غير إشارة إليه.

وكان ابن الطّحّان، رحمه الله تعالى، قد تناول بالبحث هذا الموضـوع أيضـاً في كتابه: مرشد القارئ.

والكتابُ بعدُ فيه مادة جديدة نافعة لعلماء التجويد ودارسي الأصوات العربية.

مخطوطة الكتـاب:

نســـخة فريدة تحتفظ بها مكتبة جســـتربيتي بدبلن في ضـــمن مجموع رقمه ٣٤٥٣، ويقع في ١٤٧ ورقة، وفيه خمسة كتب، هي:

١) أسرار العربية: لأبي البركات الأنباري.
٢) الرعاية: لمكي بن أبي طالب القيسي.
٣) الإنباء في تجويد القرآن: لابن الطّحّان.
٤) مقدمة في التجويد: لابن الطّحّان أيضاً.
٥) التحصيل في تلاوة التنزيل: لخزعل بن عسكر بن خليل المقرئ.

ويقع كتاب الإنباء في الأوراق ١٣٦أ-١٣٩أ

وعدد الأسـطر في كلّ صـفحة واحد وعشـرون سـطراً كُتِبت بخطّ واضـح مقروء، فيه طمس في مواضـع، وفّقنا الله تعالى إلى قراءته. وتاريخ نسـخها سـنة ٥٩٥هـ، وناسخها هو خزعل بن عسكر بن خليل مؤلف الكتاب الخامس في هذا المجموع النّفيس. وقد قوبلت هذه النسخة على الأصل كما أشار النّاسخ.

وأخيراً أقدِّم خالص شكري لأخي الكريم الدكتور علي حسين البواب لتفضله بتصـوير هذه المخطوطة، فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

مقدمة الكتاب

/١٣٦أ / بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه مقدِّمةٌ تعرف بـــــ (الإنباء في تجويد القرآن)، تصـنيف الشـيخ الإمام الأوحد المجوِّد المتقن عبد العزيز الأندلسي المعروف بـــ (ابن الطّحّان)، رضي الله عنه.

قال الشّــيخ الإمامُ المقرئ المجوِّد المُتقن أبو الأصــبغ عبد العزيز (بن) علي بن محمد السُّماتي، رضى الله عنه:

الحمدُ لله الذّي لا ينبغي الحمدُ إلاّ لَهُ، حمداً يوازي أنعامَهُ وأفضــالَهُ، وأشــهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وحدَهُ لاشـريكَ لَهُ، وأشــهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسـولُهُ خاتمُ الرّسـالِة صلى الله عليه وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أهلِ الفَضْلِ والجلالةِ.

أَمّا بعدُ فقدْ رسـمتُ في هذا الجزءِ المُسَـمَّى بـــــ (الإنباء) أبواباً من أصـولِ الأَداءِ، تفتحُ على المبتدئِ أبواباً من وكيدِ علمِ القُرَّاءِ، وتُفَقِّهُهُ باسـتعمالِها وتجري به في مِضمارِ عُلمائِها ونُقّالِها.

ولله المِنَّةُ والطَّوْلُ، والقُوَّةُ والحَوْلُ، فيما أَنْعَمَ به علينا من حفظِ كتابِهِ بوجوهِ قراءاتِهِ.

نَفَعَنا اللهُ وإيّاكُم، وجَعَلَنا من العاملينَ بهِ بمنَّهِ.

بــاب تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات

الأصلُ في الحركات الثّلاثِ الفتحةِ، والضّمةِ، والكَسْرةِ، إكمالُ أوزانِها بإجماع من الأئمةِ، ولا ســـبيلَ إلى نقصِ أوزانِها إلاّ بأداءٍ موصـــولٍ، ولفظٍ منقولٍ وذلكَ مقتضى حكمةِ التّرتيلِ المأمورِ بهِ في التّنزيلِ.

والحركةُ الكاملةُ هي المُهَيّأَةُ [1]، لومُطَّت لتولَّدَ عنها حرفٌ من نوعها. فعن إشباع الفتحةِ تَتولَّدُ الأَلفُ، وعن إشباع الضّمّةِ تَتَوَلَّدُ الواوُ، وعن إشباع الكسرةِ تَتَوَلَّدُ الياءُ [2].

ووزنُ الحركةِ في التحقيق نصــفُ الحرفِ المتولّد عنها. ولذلك سَـمّوا الفتحة الألفَ الصّغرى، والكسرةَ الياءَ الصّغرى، والضّمّةَ الواوَ الصّغرى [3].

ولذلكَ ابتدأنا بالحركةِ قبلَ الحرفِ بناءً على ما تقدَّمَ من الوصفِ. فالتزمْ أيُّها القارِئُ، مُسَـدَّداً، اسـتعمالَ الأَصْـلِ أبداً، فإنَّكَ إنْ نقصــتَ الحركة فيما انعقدَ عليهِ الاجماعُ كُنْتَ لاحِناً، لشـــذوذِكَ/١٣٦ب/ عن جماعةٍ. وإنْ نَقَصْـــتَها فيما فيه الخَطْفُ، وليسَ النّقص عند قارِئِكَ الّذي تقرأُ لهُ، خالفتَهُ لأَنَّهُ ليسَ من روايتِهِ.

---

(١) في الأصل: الميهية. وهو تحريف.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ١٨، والرعاية ٩٩، والموضح في التجويد٧٢.

(٣) نقلها القسطلاني في لطائف الإشارات ١٨٧/١ من غير عزو.

وقد رُوِيَ عن بعضِـهِم الاختلاسُ بالحركاتِ في مواضـعَ يسـيرةٍ. والاختلاسُ [٤]: هو الإسراعُ بالحركةِ حتى يظنَّ السَّامعُ أنّ المسموعَ سكونٌ لا حركةٌ. وهذا إنّما تُحكمُهُ المُشافَهَةُ.

بــاب تحرير السكون وتعيينه

السّكون نوعانِ: حَيٌّ، ومَيّتٌ.

فالمَيّتُ: محلُّ الألفِ الهاوِي، والياء بعدَ الكسرةِ، والواو بعدَ الضَّمَّةِ.

والحَيُّ: محلُّ الياءِ والواو بعدَ الفَتْحِ، وسائرُ الحروفِ حَيٌّ.

وقولُنا: مَيّتٌ، هو إشـــارةٌ إلى أَنَّ الألف لا تتحيَّزُ إلى جُزْءٍ من أجزاءِ الفَمِ، فهي قد تندفعُ تهوِي في هوائِهِ حتى يغوصَ صوتُها في آخرِهِ. ولذلكَ سُمِّيَتْ بالهاوي والهوائي، لأنّ سـكونَها غيرُ جارٍ في مقطعٍ، ولا حاصـلٍ في حَيِّزٍ، فهو ضـدُّ [٥]، السكونِ الحيّ، لأنَّ الحَيَّ مُتَحيِّزٌ كالمتحّركِ، والمتحرّكُ حيٌّ لتحيُّزِهِ وانقطاعِهِ.

وأمّا الياءُ والواوُ فسـكونُهُما بعدَ حركتهما كسـكونِ الألفِ، لأنهما لا يتحيّزانِ إلى مدرجٍ، ولا ينقطعانِ في مخرجٍ، فإن انفتحَ ما قبلهما كانَ ســـكونُهما حيّاً، لأنّكَ تجدُهما ظاهِرَتَي التّحَيَّز والانقطاعِ، لأخذِ اللســـانِ الياءَ، وأخذِ الشَّـــفتَيْنِ الواوَ، فسـكونُهُما حيٌّ كسـكونِ سـائرِ الحروفِ فكما تجدُ الجيمَ التي هي أُختُ الياءِ في مخرجها قد أَخَذَها اللّسـان في قولكَ: خَرَجْتُ، كذلكَ تجدُ الباءَ التي هي أُخْتُ الواو

---

(٤) ينظر في الاختلاس: التحديد في الإتقان والتجويد ٩٧، والموضح في التجويد ١٩٢، ومرشد القارئ٢٨٣.

(٥) وهي تسمية سيبويه في الكتاب ٤٠٦/٢. وينظر: التحديد ١١٠.

قَدْ أَخَذَتْها الشَّفتان في قولكَ: كَتَبْتُ، كذلكَ تجدُ الواوَ وقَدْ أَخَذَتْها الشَّفتانِ في قولك: عَفَوْتُ[٦] .

وتحريرُ اللّفظ بالسّكون من غيرها هو أنْ تجدَهُ في حرفِهِ على طبعِهِ من قوّتِهِ أو ضعفِهِ، فلا تُلْبِسن السّكون في الحرف إلاّ بمقدار ما تظهرُ صفته أو تبرزُ هيئته، من غير قَطْعِ مُسْرفٍ، ولا فَصْلٍ متعسّفٍ.

فاحرسْ لفظَكَ من اللَّحْنِ في السّكون، فإنّ القُرّاءَ يقعون فيه كثيراً، لا يكادون يخلصون السّكون، ولا سِيَّما في السّين/١٣٧أ/قبل التّاء [٧]، نحو: "نستعين"[٨]، و"المستقيم"[٩] ، و"يستأخرون"[١٠] يذهبونَ إلى فَصْلِ السّين من التّاء، فيُحرّكونَ السّينَ.

فإنْ أَرَدْتَ السّلامة من لَحْنِهِم فأَرْسِلْ ما في السّين من الرّخاوةِ والهَمْسِ تُصِبِ اللَّفْظَ الصحيحَ إنْ شاءَ اللهُ.

---

(٦) اعتمد القسطلاني في لطائف الإشارات١/١٨٧-١٨٨، والحموي في القواعد والإشارات ٥٤-٥٥على تقسيم ابن الطحان للسكون، من غير ذكر له.

(٧) في الأصل: النون. وهو سهو.

(٨) الفاتحة ٥.

(٩) الفاتحة ٦، وسور أُخَر.

(١٠) الأعراف ٣٤، وسور أُخَر.

وكذلكَ تحفَّظْ من هذِه الحُبْسَـــةِ في اللاّم قِبلَ اليـاءِ، نحو: "اليوم"[١١]، و"اليمين"[١٢]، "وليأخذوا "[١٣]، "وليجدوا"[١٤]، و"اليســر"[١٥]، فإن القُراءَ يلحنونَ فيها. فَسَرِّحْ رخاوةَ اللاّمِ تَسْلَمْ.

وكذلكَ فأتْقِنِ اللّفظَ بها قبلَ الواو، نحو: "بَلْ وَجَدْنا"[١٦]، و"فَهَلْ وَجَدْتُم"[١٧] ، و"الوادِي"[١٨]، و"الواقعة"[١٩].

كذلكَ فأتْقِنِ اللفظ بها قبلَ النّون، نحو: "قُلْ نَعَم"[٢٠]، و"بَلْ نَحْنُ"[٢١]، و"أَنْزَلْنا"[٢٢]، و"أَرْسَلْنا"[٢٣]، و"قُلْنا"[٢٤].

---

(١١) البقرة ٨، وسور كثيرة...
(١٢) النحل ٤٩، وسور أُخَر...
(١٣) النساء ١٠٢.
(١٤) التوبة ١٢٣.
(١٥) البقرة ١٨٥.
(١٦) الشعراء ٧٤.
(١٧) الأعراف ٤٤.
(١٨) القصص ٣٠. وهي بلا ياء في المصحف الشريف. ووقف عليها يعقوب بالياء. ينظر: التذكرة ٤٣٧، وغاية الاختصار ٣٦٢، والنشر ١٣٩/٢.
(١٩) الواقعة ١، والحاقة ١٥.
(٢٠) الصافات ١٨.
(٢١) الحجر ١٥.
(٢٢) البقرة ٩٩، وآيات كثيرة...
(٢٣) البقرة ١٥١، وآيات كثيرة...
(٢٤) البقرة ٣٤، وآيات كثيرة...

واحْذرِ اللَّحْنَ أيضـــاً في الميم قِبلَ الياء، والواوِ، والفاءِ، نحو "لم يؤمنوا"[٢٥]، و"لمْ يلدْ ولمْ يولَدْ"[٢٦]، و"أموات"[٢٧]، و"أموالهم"[٢٨]، و"هُمْ وَقُودُ"[٢٩]"هُمْ فيها"[٣٠]، و"يَمُدُّهُمْ في"[٣١]، وشبه ذلك.

واللّحُن من القُرّاءِ في هذهِ الميمِ قَدْ شـــاعَ، ولم تزلْ أَئِمَّتنُا تعهدُ في تواليفها بالنّهي عنه، والتّحفَظُّ منه.

وإرسالُ الغُنَّةِ [٣٢] التي في الميمِ تُعينُكَ على تجويدِ اللَّفْظِ بها.

فقِفْ عندَ ما رسمتُ لكَ تصِبْ، إن شاءَ اللهُ.

---

(٢٥) الأنعام ١١٠.

(٢٦) الإخلاص ٣.

(٢٧) البقرة ١٥٤، والنحل ٢١.

(٢٨) البقرة ٢٦١، وآيات أُخَر...

(٢٩) آل عمران ١٠.

(٣٠) البقرة ٢٥، وآيات أُخَر...

(٣١) البقرة ١٥.

(٣٢) الغُنَّة: نون ساكنة خفيفة، تخرج من الخياشيم، وتظهر عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم. (الرعاية ٢٤٠، والتمهيد ١٠٦).

واعلمْ أَنَّ القَطْعَ البطيءَ في السَّواكنِ روايةٌ بأَسْرِها، وَرَدَ عن عاصم [٣٣] ، وحمزة [٣٤]، والكسائيّ [٣٥]، ولم يردْ عن غيرِهم، فإنّ قراءة كلِّ واحدٍ منهم على ما وَرَدَ به الأداءُ عنه. وباللهِ التّوفيقُ.

(٣٣) عاصم بن أبي النجود، أحد القرّاء السبعة، ت ١٢٨هـ. (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ١/٣٤٦).

(٣٤) حمزة بن حبيب الزيات، أحد القرّاء السبعة، ت١٥٦هـ. (معرفة القراء ١١١، وغاية النهاية ١/٢٦١).

(٣٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، ت١٨٩هـ. (معرفة القراء ١٢٠، وغاية النهاية ١/٥٣٥).

بـــاب تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما والفرق فيهما

المَدُّ [٣٦] **نوعانِ:** أَصْلٌ، وفَرْعٌ أَثْبَتَهُ النّقلُ لموجبِ مراعاةِ الكُلِّ.

فالمَدُّ الأَصْـــلِي: هو الّذي لا تقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ واللّين إلاّ بِهِ، ويُعَبَّرُ عنه بالصّيغةِ أيضاً، وهو السّكونُ المشروحُ بما قَدَّمْنا.

والمَدُّ الفَرْعي: هو المَدُّ المزيدُ لموجبِهِ، وهو المقصودُ في هذا البابِ.

فإذا رأيتَ حرفَ المَدِّ لم يقترنْ بِهِ موجبُ الزّيادةِ فاقرأْه على أَصـلِهِ وصـيغتِهِ. وإنْ رأيتَ الموجبَ قد اقترنَ بِهِ فمُدَّ حرفَ المَدِّ حيثُ أُمِرْتَ بمدِّهِ.

ومعنى قولنا: مُدَّ: زِدْ مدّاً على المَدِّ الأصـــلي، لأنّ المَدَّ الأَصـــلي/١٣٧ب/ حاصِلٌ مصحوبٌ، والمَدُّ الفَرْعي فاضلٌ مجلوبٌ.

فصـل

الموجبُ للمَدِّ أحدُ ثلاثة أشياء: همز سالم، وشَدّ، وسكون لازم: أصلٌ أجمع عليه القُرّاءُ، وأَحكمَهُ العرضُ المتصلُ والإقراءُ.

ومعنى قولنا: سالمٌ، هو إشارةٌ إلى الخلافِ في الهَمْزِ المسهّلِ.

ومعنى قولنا: لازمٌ، هو إشارةٌ إلى الخلافِ في السّكونِ العارضِ.

فصـل

---

(٣٦) ينظر في المَدّ: الإقناع ٤٦٠، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ١٧٣، والنشر ٣١٣/١، وإيضاح الرموز ٦٦.

وللأئمةِ في المّدِ المزيدِ مقاديرُ معلومةٌ ومراتبُ مرسـومةٌ، فأعلاهم مرتبةً فيه وَرْشٌ [٣٧] ، وحمزة يزيدان على الَمّدِ الأصـــلي مثِلَهُ. ثمّ يليهما عاصـــم في المرتبة الرّابعةِ. ثمّ يليه ابنُ عامر [٣٨]، والكسـائي في المرتبةِ الثّالثةِ. ثمّ يليهما قالون [٣٩] ، والدّوري [٤٠] عن أَبي عمرو [٤١] في المرتبةِ الثّانيةِ. ثمّ يليهما ابنُ كَثير [٤٢]، ونافع [٤٣] في المرتبة الأولى. فهذِهِ مراتبهم في الَمّدِ الفَرْعي، لأنّ المَدَّ الأصـــلي لاخلافَ بينهم أَنَّهُ بلفظٍ واحدٍ سِوىً.

---

(٣٧) عثمان بن سعيد المصريّ، راويَه نافع، لُقِّب بورش لشدّةِ بياضه، ت١٩٧هـ. (معرفة القراء ١٥٢، وغاية النهاية ٥٠٢/١).

(٣٨) عبد الله بن عامر الشامّي، أحد القراء السبعة، ت١١٨هـ. (معرفة القراء ٨٢، وغاية النهاية ٤٢٣/١).

(٣٩) عيسى بن مينا، راويَه نافع، لُقِّب بقالون لجودةِ قراءته، وقالون: لفظة رومية معناها جَيِّد، ت٢٢٠هـ. (معرفة) القراء ١٥٥، وغاية النهاية ٦١٥/١).

(٤٠) حفص بن عمر، راوية أبي عمرو بن العلاء والكسائي، ت٢٤٦هـ. (معرفة القراء ١٩١، وغاية النهاية ٢٥٥/١).

(٤١) أبو عمرو بن العلاء البصريّ، أحد القراء السبعة، ت ١٥٤هـ. (معرفة القراء ١٠٠، وغاية النهاية ٢٨٨/١).

(٤٢) عبد الله بن كثير المكي، أحد القراء السبعة، ت ١٢٠هـ. (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ٤٤٣/١).

(٤٣) نافع بن عبد الرحمن المدني، أحد القراء السبعة، ت ١٦٩ هـ. (معرفة القراء ١٠٧، وغاية النهاية ٣٣٠/٢).

فصل

ويجبُ على القارئ حفظُ أربعةِ [٤٤] حدودٍ إذا شَـــرَعَ في القراءةِ: يجبُ عليه أنْ لا يَبْخَسَ الصّـــيغةَ حقَّها، وأنْ لا يتقدّمَ مرتبةَ إمامِهِ الذي يقرأُ له، وأنْ لا يزيد على مَدّ أعلاهم مرتبةً.

(٤٤) ذكر ابن الطحّان ثلاثة فقط.

بـــاب التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين

لهما في شَرْعِ القراءةِ أربعةُ أَحكامٍ: قَلْبٌ، وإخفاءٌ، وإظهارٌ وإدغامٌ [٤٥].

فالقلبُ عندهم نحو: "أَنْ بُورِكَ"[٤٦].

والإدغام في حروفِ: (يَرْمُلُونَ) [٤٧].

والإظهارُ عندَ حروفِ الحَلْقِ، وهي ســـتّةٌ: الهمزةُ، والهاءُ، والعينُ، والحاءُ، والخاءُ، والغين [٤٨].

والإخفاءُ عندَ الباقي [٤٩].

فالقَلْبُ: هو إبدالهما عندَ الباءِ ميماً خالصـــةً لا يبقى منهما أَثَرٌ، ولا يكونُ التّلفظُ فيه إلاّ بالاهتبالِ به وإظهارِ الاعتمالِ فيه.

والإدغامُ: معناه: الخَلْطُ. هكذا يُعَبَّرُ عنه إذا سُئِلَ عنه.

---

(٤٥) ينظر في النون الساكنة والتنوين: التذكرة ١٨٧، والتبصرة ١١٦، والرعاية ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢٠٤، والنشر ٢٢/٢.

(٤٦) النمل ٨.

(٤٧) ينظر: القول المفيد في أصول التجويد ٣١، وتحفة نجباء العصر ٥٤.

(٤٨) ينظر في حروف الحلق: العين ٥٧/١-٨٥، والكتاب ٤٠٥/٢، والمقتضب ١٩٢/١، وسر صناعة الإعراب ٤٦-٤٧، والتحديد ١٠٤، والموضح في التجويد ٧٨، والتمهيد ١٦٥، ولطائف الإشارات ١٨٩/١-١٩٠، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ٣٢-٣٣.

(٤٩) وهي خمسة عشر حرفاً: التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، (التمهيد ١٦٨، وايضاح الرموز ١١٠).

وكَيْفِيَّتُهُ: أنْ يصـــيرَ الحرفُ المُدْغَمُ من جِنْسِ ما يُدْغَمُ فيه، فيصـــير مثلَهُ، فإذا صـــارَ مثلَهُ وَجَبَ الإدغامُ حُكْماً اِجماعيّاً فإنْ جاء نَصٌ بإبقاءِ وصـــفٍ من أوصافِ الحرفِ فليسَ إدغاماً على الحقيقةِ، وهو بالإخفاءِ أشْبَهُ.

والإظهارُ: هو تخليصُ السّاكنِ ممّا يليهِ، أو فَكُّ المُدْغَمِ /١٣٨أ/ من المُدْغَمِ فيه، ورَدُّهُ إلى بنائِهِ وجميعِ صِفَتِهِ.

بــاب التّوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف

التَّفخيمُ [٥٠]: عبارةٌ عن سِمَنِ الحرفِ وامتلاءِ الفَمِ بصداه.

والتَّغليظُ عندنا بمعناه.

والتَّرقيقُ [٥١]: ضِدُّهُ فيما نقلناه.

فصل

وتنقسمُ الحروفُ عليهما ثلاثةَ أَقسامٍ:

قِسْمٌ مُفَخَّمٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ مُرَقَّقٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ:

قِسْمٌ لاحِقٌ بما أُجْمِعَ على تفخيمِهِ.

وقِسْمٌ لاحِقٌ بما أُجْمِعَ على ترقيقِهِ.

وقِسْمٌ مُستعملٌ فيه التّرقيقُ والتّفخيمُ

فصل

---

(٥٠) ينظر في التفخيم: مرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢، والنشر ٢/٩٠.

(٥١) ينظر في الترقيق: التحديد ١٦١، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢.

فالحروفُ المُفَخَّمَةُ ســـبعةٌ، وهي: الطّاءُ، والظّاءُ، والخاءُ، والغينُ، والقافُ، والصّادُ، والضّادُ. فهذه السبعةُ هي حروف الاستعلاء [٥٢]، مُفَخَّمَةٌ بإجماع من أَئمّةِ الأداء وأَئمّةِ اللّغةِ الّذين تلقوها مِن العَرَبِ الفُصحاءِ.

فمَنْ رَقَّقَها بعدَ انعقادِ هذين الإجماعين كانَ لاحِناً، وعن طريقِ العْرَضِ المُتصلِ ناكِباً.

فَفَخِّمْها أَيُّها القارئُ كيفَ صَدَفَتْ، حُرِّكَتْ أو سُكِّنَتْ، ولا تطلبْ في المفتوحِ منها تفخيمَ المضمومِ، ولا في المكسورِ.

فَخِّمْ كلَّ حرفٍ على وَضْعِ حَرَكَتِهِ، كما نُقِلِ عن العَرَبِ، وانطقْ بالمُستعلي غير زائغٍ عنها، وبالمُستعلي المُطبقِ حافِظاً لجِهَتِها.

فصل

والحروفُ المُرَقَّقَةُ عشرونَ [٥٣]، يجمعها قولُكَ: (توثب زياد فسكن عمه إذ جحش). فهذه مُرَقَّقَةٌ بانعقادِ الإجماعينِ، فمُفَخِّمُها لاحِنٌ قَطْعاً.

فصل

والّلاحِقُ بما أُجْمِعَ على تفخيمِهِ الّلامُ مِن اسمِ الله، عزّ وجلّ، بعدَ فتحةٍ أو ضَمَّةٍ، والرّاءُ المفتوحةُ، والرّاءُ المضمومةُ، الاّ ما رَقَّقَ وَرْشٌ، والرّاءُ السّاكنةُ إلاّ ما أَجمعوا على ترقيقِهِ منها.

فصل

---

(٥٢) يجمعها قولك: (ضغط خص قظ). ينظر: الرعاية ١٢٣، والتحديد ١٠٨، والموضح في التجويد ٩٠.

(٥٣) الألف عند المؤلف مرقّقة. وهي إنّما تتبعُ ما قبلها تفخيماً وترقيقاً. جاء في النشر ٢٠٣/١: (فإنّ الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم).

والّلاحقُ بما أُجْمِعَ على ترقيقِهِ الّلام مِن اسمِ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ، بعدَ كِسْرةٍ، وكلُّ لامٍ إلاّ ما فَخَّمَ وَرْشٌ، والرّاءُ المكسورةُ [٥٤]، والرّاء السّاكنةُ قبلَ ياءٍ [٥٥]، وبعدَ ياءٍ ساكنةٍ [٥٦]، وبعد كسرةٍ لازمةٍ [٥٧]، وبعدَ حرفٍ ساكنٍ غيرِ مُطبقٍ قَبْلَهُ كسرةٌ لازمةٌ أيضاً [٥٨].

الفصل

والمستعملُ فيه التّرقيقُ والتفخيمُ ما تَفَرَّدَ وَرْشٌ بترقيقِهِ أو تفخيمِهِ في الّلامات والرّاءات [٥٩].

/١٣٨ب/ باب

الدّلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين الّلفظين

لحركةِ الفَتْح ثلاثةُ ألفاظٍ: لفظٌ مفتوحٌ، ولفظٌ مبطوحٌ، ولفظٌ بينَ المفتوحِ والمبطوح [٦٠].

فصل

---

(٥٤) مثل: رِزْق.

(٥٥) مثل: مَرْيَمَ.

(٥٦) مثل: قَدِيْرْ (في الوقف).

(٥٧) مثل: فِرْعَوْن.

(٥٨) مثل: "أهل الذِّكْرْ" (في الوقف). جاء في كفاية المستفيد ق ١٢أ: (والحرف الساكن بين الراء وبين الكسرة ليس بمانع من الترقيق، نحو: "أهل الذِّكْر" (النحل ٤٣) في حالة الوقف).

(٥٩) ينظر: التذكرة ٢١٩و٢٤٦، والإقناع ٣٢٤و٣٣٧، والنشر ٢/٩٠و١١١.

(٦٠) ينظر في الفتح والإمالة وبين اللفظين: التذكرة ١٩٠، والنشر ٢/٢٩، وإيضاح الرموز ١١٢، واتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٧.

فالمفتوحُ مسموعٌ مِن الفتحةِ الخالصةِ التي لا مذاقَ فيها للكَسْرِ. والمبطوحُ مسموعٌ مِن الفتحةِ المُمالةِ إلى مذاقِ الكسرةِ، لذلكَ المذاقِ نهايةٌ إنْ تجاوَزْتَها تحوَّلتِ الفتحةُ كسرةً.

واللّفظُ الثّالثُ مسموعٌ مِن الفتحةِ الذائقةِ مِن الكسرة دونَ المذاق الأَوَّل.

ويُسَمِّي علماؤنا اللّفظَ الظّاهرَ الكسرةِ: الإضجاعَ، والبَطْحَ، والإمالةَ المحضةَ، وهي الإمالةُ الكبرى [٦١].

ويسمّونَ اللّفظَ الثّالثَ الفاتَر الكسر: التّرقيقَ، وبينَ اللّفظينِ أيْ: بينَ الفتح والإمالةِ الكبرى، وهي الإمالةُ الصُّغرى [٦٢].

والأصلُ مِن هذِهِ الأَلفاظِ الثّلاثةِ الفَتْحُ الخالصُ، فلا تخرجْ عنه إلاّ بروايةٍ، واحذرْ أنْ تميلَها إذا حلَّتْ في الحروفِ المُرَقَّقَةِ، وخَلِّصْ فَتْحَها وابسطْهُ على الحرفِ بَسْطاً، وزِنْهُ على طبعِهِ وَزْناً مُفْرطاً، واهتبلْ بها إذا جاءَتْ قبلَ حرفٍ مُفَخَّمٍ، نحو: "بَسَطَ"[٦٣]، "بَراءَةٌ"[٦٤]، أو بَعَدَهُ، نحو: "خَتَمَ"[٦٥]، و"غَلَبُوا"[٦٦]، أو بينهما، نحو: "خَلَقَ"[٦٧]، و(رَزَقَ).

---

(٦١) ينظر: التبصرة ١١٨، ومرشد القارئ ٢٨٢، وشرح شعلة ١٧٤.

(٦٢) ينظر: مرشد القارئ ٢٨٢، والتمهيد ٧٢، والقواعد والإشارات ٥٠.

(٦٣) الشوري ٢٧.

(٦٤) التوبة ١، والقمر ٤٣.

(٦٥) البقرة ٧، والأنعام ٤٦، والجاثية ٢٣.

(٦٦) الكهف ٢١.

(٦٧) البقرة ١٩، وآيات أُخَر.

واهْتَبِلْ جهدكَ بها إذا جاءَتْ قبلَ هاءٍ متطرفةٍ، ووقفتَ عليها، فإنّ الإمالة تُسارعُ إليها، والسَّهْوُ غالبٌ على القُرّاءِ فيها معها، غيرَ أنّ إمالتَها مع هاءِ التّأنيث قَدْ جاءَ في المنقولِ عن بَعْضِ القُرّاءِ على ترتيبٍ وتفصيلٍ.

فصل

ولمّا كانتِ الألفُ تابعةً للفتحةِ وَجَبَ أنْ تُوصفَ بالألفاظِ الثّلاثةِ. وكما أنّ الفتحَ أصلٌ في الفتحَةِ، كذلكَ كان أَصْلاً في فتحِ الألف بلا مريةٍ. فالتزمِ الأَصْلَ أبداً فيهما حتى تُؤْمَرَ بالفرعينِ حيثُ أَثبتَتِ الرّوايةُ حُكْمَها، فالقارئُ ما صاحَبَ الأَصْلَ كانَ من الصّوابِ على يقينٍ، وإنْ زَلَّ عن موارِدِ الفَرْعَيْنِ المَرْوِيَّيْن خَرَقَ الإجماعَ.

بـــاب توقيف القُرّاءِ على المحكم في الوقف على أواخِرِ الكَلِم

الوَقْفُ [٦٨]: مأخوذ من قولهم: وَقَفْتَ عن كلامِكَ، أيْ: تَرَكْتَهُ. فالواقِفُ في التّلاوةِ تارِكٌ وَصْلَ ما وَقَفْتَ عليه بما بعدَهُ.

وقَد ثبتَ لدينا بالأَداءِ في الوَقْفِ أَحكامٌ نرجعُ /١٣٩أ/ فيها إليهِ. فمنها مختلفٌ فيه إلى السَّعَةِ، ومنها مُتَّفَقٌ عليه.

فالوقفُ بالسّكونِ مشروعٌ في ميمِ الجماعةِ، وفيما تحرَّكَ بحركةٍ عارِضةً، وفي المفتوحِ والمنصوبِ غير المُنَوّنِ، وفي تاءِ التّأنيثِ، وتاءِ المبالغة يتصرفان إلى هاءٍ ساكنةٍ على صورتهما في الكتابةِ. ومِن سُنّتِهِم اتباعُ الخَطّ مالمْ تَرِدْ بخلافِهِ روايةٌ.

فصل

---

(٦٨) ينظر في الوقف: التلخيص في القراءات الثمان ١٩٢، وتلخيص العبارات ٥٣، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٢١٥، والنشر ١٢٠/٢، والتمهيد ٧٧، ولطائف الإشارات ٢٤٨/١.

فأمّا المنصــوبُ المُنَوّنُ فيختصُّ بالألفِ العِوضِــيّةِ، والمرفوعُ والمجرورُ في المقصــورِ المُنَوَّنِ، المنصــوبُ منه يختصُّ بالألفِ العِوَضِــيّةِ، والمرفوعُ والمجرورُ يُردّانِ إلى الألفِ الأصلية.

وأما المرفوعُ والمجرورُ في غيرِ المقصـــورِ فحُكْمُهُما الإســـكانُ بعدَ حذفِ تنوينهما.

والإشـــمامُ في المرفوعِ مَرْويٌّ عن أَئِمَّتِهِ. والرَّوْمُ مَرْوِيٌّ عنهم فيهما. وحُكْمُ المضمومِ والمكسور حُكْمُهُما.

وضميرُ الغائبِ تُحذفُ صِلتُهُ ثُمّ تُسَكَّنُ، مُشَمّاً وغيرَ مُشَمٍّ، أو تُرامُ حَرَكَتُهُ، وتَرْكُ رُوْمِهِ أكثُر إذا حَلَّ قَبْلَهُ ما هو مِن غيرِ حركتِهِ معبراً.

والرَّوْمُ [٦٩]: هو أَخْذُ بَعْضِ الحركةِ، والذاهب منها أكثرُ مِن الباقي، وهو مَرْئِيٌّ مَسْمُوعٌ من التّالي.

والإشْمامُ [٧٠]: هو ضَمُّ الشّفَتَيْنِ بعدَ سكونِ الحرفِ، وهو مَرْئِيٌّ غير مسموعٍ دونَ خلافٍ.

---

(٦٩) ينظر في الرّوم: التبصرة ١٠٤، والتحديد ١٧١، والموضح في التجويد ٢٠٨.

(٧٠) ينظر في الإشمام: الموضح في التجويد ٢٠٩، ومرشد القارئ ٢٨٣، والنشر ١٢١/٢.

فهذِهِ أحكامُ الوَقْفِ التي يلزُم القُرّاء اســـتعمالها، ويَتَعَيَّنُ عليهم امتثالها، ولا يَسَعَهُم إغفالها ولا إهمالها. غيرَ أنّ الرَّوْمَ والإشمامَ مَرْوِيّانِ عن إمامٍ دونَ إمامٍ، فمن تركهما كانَ مُصيباً، إذْ ليسا بلازِمَيْنِ.

وسـائرُ الأحكام قَدْ حَكَمِ لها الإجماعُ بالثّبوتِ والإلزامِ، فاشـرعْ أَيُّها القارئُ بما رَسَمْتُ لكَ في هذا (الإنباء)، فانَّهُ قُطْبٌ يدورُ عليهِ توقيفُ أَئمَّةِ الأداءِ.

ثَبَت المصادر والمراجع

- المصحف الشريف.
- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: الدّمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧هـ تحـ د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: العباس بن إبراهيم المراكشي تحـ عبد الوهاب بن منصور، الرباط١٩٧٧.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠هـ، تحـ عبد المجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣هـ.
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: القباقبي، محمد بن خليل، ت ٨٤٩هـ، تحـ د. فرحات عياش، الجزائر ١٩٩٥.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: البغدادي، إسماعيل باشا، ت١٣٣٩هـ، استانبول ١٩٤٥.
- التبصرة في القراءات (السبع): القيسي، مكي بن أبي طالب، ت٤٣٧هـ، تحـ د. محيي الدين رمضان، الكويت ١٩٨٥.
- التحديد في الإتقان والتجويد، الدّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، ت٤٤٤هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، بغداد ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر: زكريا الأنصاري، ت٦٢٦هـ، تحـ د. محيي هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦.
- التذكرة في القراءات الثمان: ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، ت٣٩٩هـ، تحـ أيمن رشدي سويد، جدّة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- التكملة لكتاب الصلة: ابن الأبّار، عبد الله بن محمد، ت ٦٥٨هـ، طبعة كوديرا، مدريد ١٨٨٦.
- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات: ابن بَلِّيمة، الحسن بن خلف، ت٥١٤هـ، تحـ سبيع حمزة حاكمي، بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، ت ٤٧٨هـ، تحـ محمد حسن عقيل موسى، جدّة ١٣١٢هـ-١٩٩٢م.
- التمهيد في علم التجويد: ابن الجَزَري، محمد بن محمد، ت٨٣٣هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، بيروت ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية: زكريا الأنصاري، تحـ د. نسيب نشاوي، دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب، تحـ د. أحمد حسن فرحات، الأردن ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- سر صناعة الإعراب: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت٣٩٢هـ، تحـ د حسن هنداوي، دمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- سـير أعلام النبلاء(ج٢٠): الذهبي، شـمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، تحـ شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- شرح شعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني): شُعلة الموصلي، محمد بن أحمد، ت٦٥٦هـ، القاهرة ١٩٥٤.
- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطي، أحمد بن إبراهيم، ت ٧٠٨هـ، تحـ. د. عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب، المغرب ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: أبو العلاء العطار، الحسن بن أحمد الهمذانّي، ت٥٦٩هـ، تحـ د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جدة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- غاية النهاية في طبقات القرّاء: ابن الجَزَري، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢- ١٩٣٥.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات: ابن أبي الرضا الحموي، أحمد بن عمر، ت٧٩١هـ، تحـ د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دمشق ١٩٨٦.
- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربّنا المجيد: البقاعي، إبراهيم بن عمر، ت٨٨٥هـ، تحـ خير الله الشريف، بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، ت١٨٠هـ، بولاق ١٣١٦هـ-١٣١٧هـ.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، ت٩٢٣هـ، تحـ الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ.
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي: انتقاء شمس الدين الذهبي(ج٣) تحـ د. مصطفى جواد و د. ناجي معروف، بغداد ١٩٧٧.
- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: ابن الطّحّان، أبو الأصبع عبد العزيز بن علي السُّماتي، ت ٥٦١هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٤٨، عمان ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطي، أحمد بن ابراهيم، ت٧٠٨هـ، تحـ د. عبد السلام الهّراس والشيخ سعيد أعراب، المغرب ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة. (لا. ت).
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ت١٩٨٧م، مط الترقي بدمشق ١٩٦١.
- معرفة القرّاء على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحـ بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت٢٨٥هـ، تحـ محمد عبد الخالق عضيمه، عت القاهرة. (لا. ت).
- الموضح في التجويد: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، ت٤٦١هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، الكويت ١٩٩٠.

- الموضـح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم الشـيرازي، نصـر بن علي بن محمد، ت بعد ٥٦٥هـ، تحـ د. عمر حمدان الكبيسي، جدّة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجَزَري، تصحيح علي محمد الضباع، مط مصطفى محمد بمصر. (لا. ت).
- نفح الطيب من غصـن الأندلس الرطيب: المقّريّ، أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ، تحـ د. إحسان عباس، بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا، استانبول ١٩٦٤.

المحتويات

المقدمـة ٥

مقدمة الكتاب ١٣

بـاب تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات.....١٤

بـاب تحرير السكون وتعيينه ١٥

بـاب تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما والفرق فيهما.....٢٠

بـاب التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين.....٢٣

بـاب التّوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف ٢٥

بـاب توقيف القُرّاءِ على المحكم في الوقف على أواخِرِ الَكِلم.....٣٠

ثَبَت المصادر والمراجع.....٣٣